

بحار الأنوار

[275] وفي هذا الشعر قطع من قائله على إبطال إمامة أبي بكر وإثبات الامامة لامير المؤمنين ومنه قول الفضل بن عتبة بن أبي لهب فيما رد به على الوليد بن عتبة في مديحه لعثمان ومرثيته له وتحريضه على أمير المؤمنين في قصيدته التي يقول في أولها. ألا إن خير الناس بعد ثلاثة * قتيل التجوي الذي جاء من مصر (1) فقال الفضل: ألا إن خير الناس بعد محمد * مهيمنه التاليه في العرف والنكر وخيرته في خير ورسوله * بنبذ عهود الشرك فوق أبي بكر (2) وأول من صلى وصنو نبيه * وأول من أردى الغواة لدى بدر فذاك علي الخير من ذا يفوقه ؟ * أبو حسن خلف القرابة والظهر (3) وفي هذا الشعر دليل على تقدم إيمان أمير المؤمنين (عليه السلام) وعلى أنه كان الامير في سنة تسع على الجماعة وكان في جملة رعيته (4) أبو بكر على خلاف ما ادعاه الناصبة من قولهم: إن أبا بكر كان الامير على الجماعة وإن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان تابعا له. ومنه قول مالك بن عباد الغافقي حليف حمزة بن عبد المطلب: رأيت عليا لا يلبث قرنه * إذا ما دعاه حاسرا أو مسربلا

(1) قال في لسان العرب في (جوب): وتجوب قبيلة من حمير حلفاء لمراد، منهم ابن ملجم لعنه الله، قال الكميت: ألا إن خير الناس بعد ثلاثة * قتيل التجوي الذي جاء من مصدر هذا قول الجوهري، قال ابن بري: البيت لوليد بن عتبة وليس للكميت كما ذكر، وصواب إنشائه (قتيل التجوي الذي جاء من مصر) وإنما غلطه في ذلك أنه ظن أن الثلاثة أبو بكر وعمر وعثمان فظن أنه في علي (عليه السلام) فقال (التجوي) بالواو، وإنما الثلاثة سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأبو بكر وعمر، لأن الوليد رثا بهذا الشعر عثمان بن عفان وقال في (جيب): وتجيب بطن من كندة وهو تجيب بن كندة بن ثور. انتهى. وقال الفيروز آبادي في (جوب) وتجوب قبيلة من حمير، وتجيب بن كندة بطن. (2) إشارة إلى بعث أمير المؤمنين بسورة براءة وعزل أبي بكر. (3) في المصدر: حلف القرابة والظهر. (4) في المصدر: وكان من جملة رعيته.